الثورة
الأسرة

السبت 22 ربيع الثاني 1435هـ 22 فبراير 2014م العدد 17992

Saturday : 22 Rabia Thani 1435 - 22 February 2014 - Issue No. 17992

www.althawranews.net

10

10

09

زواج الصغيرات بكبار السن.. جريمة بحق الطفولة وضياع للأسُر

• ظاهرة زواج الفتيات الصغيرات بكبار السن من الرجل ليست وليدة اليوم وإنما تمتد لمئات السنين في المجتمعات العربية، وإنما تمتد لمئات السنين في المجتمعات العربية، وخاصة في مجتمعنا اليمني الذي استفحلت فيه هذه الظاهرة في السنوات العشرين الماضية تقريباً بسبب الفقر والجوع والمرض والجهل المنتشرة في البلاد بصورة كبيرة مما يجعل قبول بعض الآباء ببيع بناتهم الصغيرات كالسلعة لمن أصبح لديهم أحفاد بسنهُن بيسر وسهولة دون أن ينظروا للعواقب الكارثية لمثل هكذا زواج غير متكافئ وغير جائز..، حول هذا الموضوع ناقشت "الأسرة" العديد من الفتيات والآمهات وأطرافاً أخرى لها علاقة به..

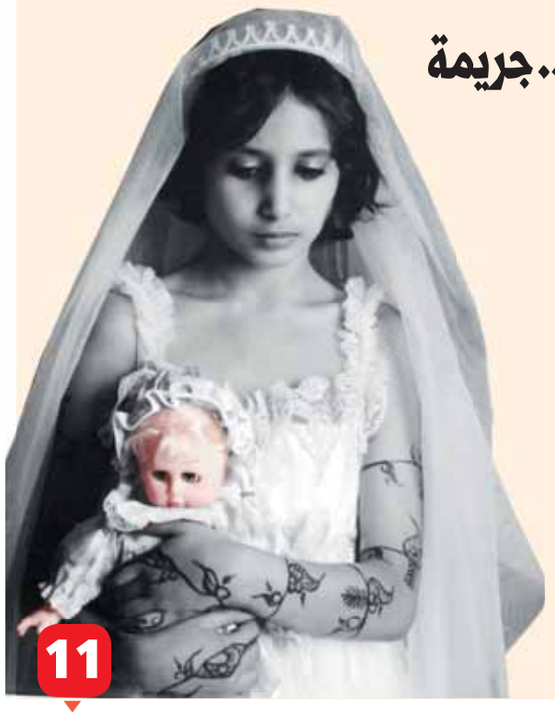

11

المدربة : مريم عبدربه

سياسة الأطفال

لكل فعل ردة فعل ,وهـذا ماتعلمناه بل ولاحظناه من خلال التجربة ولكن ما اثر الأحـداث السياسية على أطفالنا؟ الطفل لين سهل التشكيل سهل التعامل , ونحن نعي ان الطفل يتأثر بسلوك من حوله سواء كان السلوك سلبيا ام ايجابيا والدليل ماجاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة,فأبواه يهودانه او يمجسانه.....) فالتأثر قائم لا محالة ولكن على أولياء الأمـور ان يختارا المدخلات الى عقل الطفل فليس كـل شيئ صالح . مثلا الأحداث السياسية الراهنة عكست اثرها على الأطفال بصورة ملحوظة ونتج عن ذالك الانعكاس شخصيات متخلخلة لا تملك القدرة على ادراك الحدث السياسي وتصطدم مع الاخلاقيات التي اخذتها من الاسرة والمدرسة. مثلا: القتل حرام , هذا ماتربى عليه المجتمع المسلم ولكن الواقع غير ذالك وكذلك العبث بالسلاح ويـشـاهـد الـطـفـل الجميع يحملون السلاح بعدما يشاهد الطفل كل هذا مع مايسمع ممن حوله بعكس ماشاهده فأكيد سيتولد لديه الكثير من التساؤلات والاستفسارات التي اذا لم تجب بشكل صحيح ومدروس فأنها ستصبح بمرور الوقت اضطرابات وتشتتا قد لا يخدم هذا الطفل بل يزعزعه داخليا وينتج عنه طفل غير سـوي. وكذالك التعدد الحزبي له اثرة ودوره على الطفل .... كيف؟ جميعنا يعلم ان التعددات الحزبية نعمة اذا حسن استخدامها ,ولكن هناك من الأسر (حدث ولاحرج)اتخذت هذا التعدد بالحمية وجعلوا شعارهم (اذا لم تكن معي فأنت ضـدي) بل وربـوا أولادهـم على الحقد والكـره للأحزاب التي لاينتمون إليها وهذه هي العصبية المنبوذة شرعا . وهـذا العمل قد يراه الكثير من الآباء انه أمر عادي ولكنة خطر محدق بمستقبل الطفل. ولو استمعت لكلام الأطفال الذين لآبائهم تعصبات حزبية لسمعت من الكلام المسموم ماهو كفيل بتدمير مستقبل هذا الطفل . ايها الأبآء ايتها الأمهات لا تخاطروا بأبنائكم أتركوهم يعيشون طفولتهم كما عشتوها , لاتقحموهم بمشاكل اكبر من قدراتهم وأثقل من طاقاتهم , لاتزرعوا الأحقاد والكره بداخلهم ضد طرف من الأطراف بل علموهم على فن التعايش علموهم المرونة في الأخذ والعطاء علموهم الإيثار وحب الغير لكي ينهضوا بكم وبأنفسهم بل بأمة كاملة نحو الحياة الكريمة .

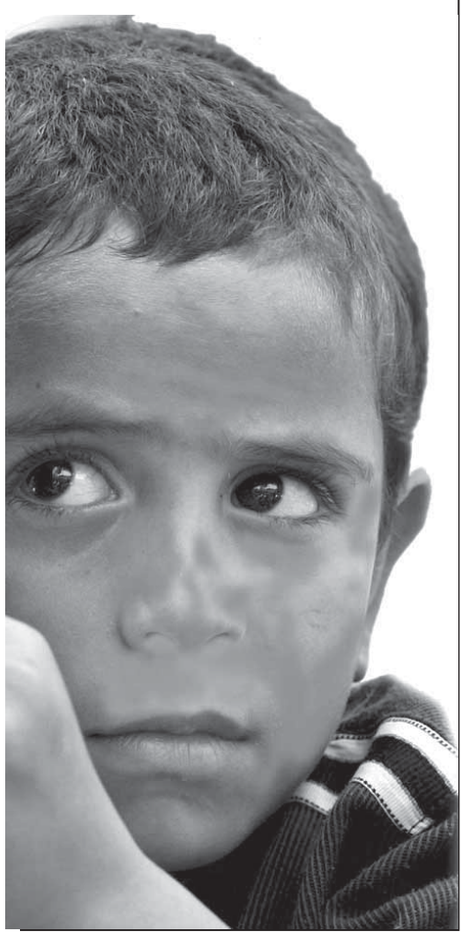

مرض الزوجة.. يبين معدن الزوج

أزواج في مواجهة قسوة الزمن وجفاء الأقربين

تحقيق : زهور السعيدي

"رضية " التي ترقد حاليا بمستشفى الثورة العام بقسم الباطنية لم يزرها زوجها منذ شهرين اي منذ ان ادخلت الى المستشفى حيث اكدت ابنتها ان أمها دخلت في غيبوبة ادخلت اثرها الى المشفى وظلت شهرا في قسم العناية المركزة دون ان يلقي زوجها اي نظرة عليها او ادنى اهتمام رضية ليست الوحيدة التي تنتظر زيارة زوجها لها بل هناك العشرات من النسوة في اقسام الطوارئ والباطنية والعناية المركزة واللاتي ينتظرن قدرهن المحتوم "الموت" في ظل تنكر من ازواجهن والذين زادواهم الاما الى جانب الم وقسوة الزمن

ثريا تقـول إن أمها أصيبـت بجلطة دماغية والـى الان ترقـد فـي طـوارى الثـورة إلا إن والدهـا لم يأت اليهمـا ليـرى اي منهما ولم يسـاعدهما حتى بمبلغ بسـيط مـن المال للعلاج وقالت ثريا : يتقطع قلبي الما وحزنا علـى والدتي التـي حالتها لاتسـر عدو ولا صديق والجميع جـاء لزيارتها من المعارف والأصدقاء الا زوجها لـم يأت إطلاقا بل قال " لقد اكملت دورها في الحياة فماذا بقي لها " ولا داعـي لزيارتها " وتضيف ثريا وعينيها تمتلئ حسـرة ونـدامـة على والدتهـا : كنت أتمنى ان يأتي والدي لزيارتنا ونحن في هذا الموقـف العصيب فمـا الذي سيخسـره ان أتي إلى المستشـفى الذي يقـع على بضع خطـوات مـن منزلنا ولمـاذا يجعلنا نسـال النـاس ونسـتلف المال بينما هـو قادر على تقديمه لنا لأنه ميسور الحال .

صفية هي الأخرى تنتظر شـفقة من زوجها أو زيـارة حيـث احضرها مـع اختها إلى المستشـفى ولـم يعد مـن شـهر ونصـف وعنـد الاتصال به يخبرهم انـه مشـغول وانـه لا يحـب الدخـول إلـى المستشفى تحدق صفية بالداخل والخارج مـن الزوار عسـى ان ترى أثـرا لزوجها التي جمعتهما عشرين سنة تحت عش الزوجية كل يوم تنتظر الصباح عسى ان يشرق عليها بحضوره ولكن دون جدوى فهاهي الساعات تمر والأيـام تمضي وكما تقـول اخت صفية دون حضـور ذلـك السـيد والذي لـم يتكفل بشـيئ من مصاريف المشـفى بل تـرك اعبـاء مسـؤلياته علـى والدهـا الذي لا حـول له ولا قوة .

لحظات منسية

الشابة سـناء ابراهيم تسـرد حكايتهـا المريـرة مـع زوجهـا الـذي تخلـى عنهـا بسبب مرضها حيث قالـت : زوجنـي والـدي مـن رجـل يكبرنـي بعشـرين عامـا وكان يمشـي بساق واحدة بسبب إصابته بحادث سير عشت معه واحببته ثم أصابني المرض بسـبب ورم في الثـدي اكتشـفت بعدها انه سـرطان صدمت كثيرا بسـبب هـذا المرض الخبيـث ولكـن الصدمـة الكبـرى عندمـا ارجعني الـى بيت اهلي ثم أرسـل لي بورقة طلاقـي بحجـة انـه يريـد امـرأة صحيحـة تعتني به اصبـت بالجنـون حينها وخاصة اني صبرت عليه وعلى آلامه طوال 6 سنوات من الزواج

البحث عن زوجة أخرى

تشـير الدراسـات النفسـية الـى ان حوالي 90% مـن الرجـال يتخلـون عن شـريكاتهم فـي حالـة المـرض بينمـا 5% مـن النسـاء ممـن تخلون عن أزواجهم فـي حال الكبر او المـرض وتكون أسـباب النسـاء انتقاما من معاملـة الزوج السـيئة والتي تردهـا له عند كبره وحاجته .

وقـد أكدت الدراسـات ان الرجل لا يتردد في التخلـي عـن زوجتـه اذا تبيـن انهـا تعاني من مرض ميـؤوس من شـفائها وان احتمال تركه لها يصل إلـى 6 مرات مقارنة بالحالات العاديـة وذلك على العكس مـن المرأة التي تقـف إلـى جانب زوجهـا في وقـت المرض والمحن حيث كشـفت الدراسـات ان الرجل اقـل التزامـا عندمـا يتعلـق الأمـر بتوفير الرعايـة للزوجـة المريضة فـي حين تقوم الزوجـة بالاعتناء الكامل لزوجها المريض وتعتبـر ذلك مـن صلـب واجباتهـا وأيضا يميـل الرجال إلى عدم تحمل المسـئولية عندما يتعلق الأمر بمرض خطير قد يؤدي إلى العجز التام أو الوفاة ويرون ان الأنسب هو البحث عن زوجة جديدة .

مسئولية كبيرة

يـرى سـعيد الحمـادي –تربـوي ان الزوج الـذي يتخلـى عـن زوجتـه في مثـل هذه الظـروف إنمـا غصبا عن إرادتـه فهو يريد زوجة صحيحة تعينـه وتعتني به وبمنزله وأطفالـه فيضطر ان يتزوج مـن أخرى في حـال مرضـت الزوجـة الأولـى وأصبحـت غير قادرة علـى القيام بواجباتهـا الزوجية والمنزلية والـزوج ليـس ملاكا ليظـل بقرب زوجتـه ويخدمهـا في حـال مرضهـا فلديه مسـئولياته وأعماله التي تعيق القيام بذلك كمـا انه ليس مجبولا علـى الصبر والاعتناء بعكـس المرأة التي تقوم بـكل تضحية تجاه الزوج ولكـن يبقى على الـزوج ان لا يتخلى عن زوجتـه المريضة بـل عليـه القيام بكل واجباته ومسـئولياته تجاهها وان يعالجها وينفق عليها .

نكران العشرة وأنانية البعض يساهمان في تفشي الظاهرة

تقاليد عقيمة

فيما تـرى الطبيبة سـعاد البذجي ان هناك نماذج كثيرة لأزواج لـم يتخلو عن زوجاتهم بـل رافقوهم للعـلاج في الخـارج وانه يوجد الكثيـر مـن حـالات الوفـاء والحـب لأزواج باتـوا على فـراش الموت ولكنهم لـم يتخلوا عـن بعضهم فيمـا تبقى العـادات والتقاليد اليمنيـة التـي تتحتم علـى المـراة ان تظل بقرب زوجها المريـض ورعايته بينما يعتب هذا المجتمع على الـزوج ان ظل مع زوجته المريضـة وينصحونـه بالـزواج مـن اخرى ويرون انـه من العيب ان يظـل بقرب زوجته المريضـة ويجن جنون أهله ان رفض الزواج او اخبرهم انه سـيظل وفيا لزوجته وشريكة حياته .

رباط مؤبد

تـرى المستشـارة الأسـرية إيمـان احمـد منصـور والتي حصلت على دبلوم الإرشـاد الأسري ان الزواج هو ارتباط قائم على الحب والمـودة كمـا قـال تعالـى " وجعلنـا بينهم مـودة ورحمـة " وليـس الغـرض مـن الزواج المنفعـة والخدمة وانتهـاء المهام كما يقول بعـض الأزواج فمرض احـد الزوجين يوجب علـى الآخر الاعتناء به وحبه والسـؤال عنه ولا يتوجـب علـى الزوج مثـلا ان يظل بقرب زوجتـه المريضـة وتـرك كل واجباتـه ولكن يجب عليه الاعتناء والحب والرحمة فيسأل عنها وعن صحتها في حال دخوله وخروجه مـن المنـزل ويشـتري لهـا ما اسـتطاع من احتياجاتهـا من طعام ودواء ويمسـك يدها ويسـألها ان كانـت تريـد ان تذهـب إلى أي مكان بصحبته وان كانت تشـتهي شـيئا من المأكـولات فهـذا كل ما تحتـاج إليه الزوجة المريضـة أو الكبيـرة في السـن فهـي تريد الحب والحنـان والاهتمام ورؤيـة الزوج لها والسـؤال عنها وإمـا عن خدمتها فسـيجد هناك من يخدمها من أقاربها أو حتى أقاربه فقط يكفي به أن يراعي مشـاعرها وان يكون سـببا لحبها للحياة وشـفائها فهي شريكة حياتـه التـي تقاسـمت معه ظـروف الحياة بحلوها ومرها .